السبب وصرف لهذه العلة وقد كني في هذه الأحجية عما لا
ينصرف بالمعتقل كما كني في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم
وأما السين التي تعزل العامل من غير أن تجامل فهي التي إذا
دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين أن عن كونها الناصبة
التي كانت قبل دخولها من أدوات النصب فيرتفع حينئذ
الفعل وأن تنتقل أن عن كونها الناصبة للفعل إلى أن تصير
المخففة من الثقيلة وذلك كقوله سبحانه وتعالى علم أن
سيكون منكم مرضى وتقديره أنه علم أنه سيكون منكم مرضى وأما
المنصوب على الظرف الذي لا يخفضه سوى حرف فهو عند
ولا يجره غير من خاصة وقول العامة ذهبت إلى عنده
لحن وأما المضاف الذي أخل من عرى الإضافة بعروة
واختلف حكمه بين مساء وغدوة فهو لدن ولدن
من أسماء الملازمة للإضافة وكل ما يأتي بعدها فهو
مجرور بها إلا غدوة فإن العرب نصبتها بلدن لكثرة
استعمالهم إياها في الكلام ثم نونتها أيضا لتبيين

بذلك

بذلك أنها منصوبة لأنها من نوع المجرورات التي لا تنصرف
وعند بعض النحويين أن لدن بمعنى عند والصحيح أن بينهما فرقا
لطيفا وهو أن عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك
ومكنتك مما دنا منك وبعد عنك ولدن يختص معناها
بما حضرك وقرب منك وأما العامل الذي يتصل أوله بآخره
ويعمل معكوسه مثل عمله فهو يا ومعكوسها أي وكلتاهما
من حروف النداء وعملهما في الاسم المنادى سيان وإن كانت
يا أجول في الكلام وأكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم أن
ينادى بأي للقريب فقط كالهمزة وأما العامل الذي نائبه
أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر لله تعالى ذكرا
فهو باء القسم وهذه الباء هي أصل حروف القسم بدلالة
استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك أقسم بالله ولدخولها
أيضا على المضمر كقولك به لأفعلن وإنما أبدلت الواو منها في القسم
لأنهما جميعا من حروف الشفة ولتقارب معناهما أيضا لأن الواو

Copyright © King Saud University